الحبر الاعظم البابا غريغوريوس السادس عشر الذي كثيراً ما كان يوده ثم سافر غبطته الى
رومية مرسيليا في ١٠ ت سنة ١٨٤١ ومنها الى باريس حيث اقام فيها مدة اربعة
اشهر محفوفاً بكل كرامة وتجلة من جلالة لويس فيليب ملك فرنسا ومن العائلة
الملوكية ووزراء هذه الدولة واشراف باريس التي فيها ترجم تاريخ حرب الصليبيين في
مجلدين من اللغة الفرنسوية الى العربية. وفي السنة نفسها عاد الى مرسيليا وقد ترتب
لابناء طائفته الكنيسة والمنزل اللذين كان قد بناهما فيها من ماله على
شريطة انه اذا لم يبق احد من ابناء الطائفة يكونان تحت استيلاء البطريرك
الروم الكاثوليكيين. وذلك بموجب صك شرعي. ولما كان البطريرك
ساوفيم الذي ذكرناه فيما مضى تضييقه على ابناء هذه الطائفة سنة ١٨٣٨
وقد توفي منذ عدة سنين. وكان قد جاء السيد البطريرك مثوديوس [illegible] الذي
استحصل فرماناً شاهانياً برفع القلنسوة المشددة عن رؤوس الكهنة من طائفة



المذكورة وجعلها مرتبة شكل قلنسوة الروم وكان قد مضى على هذه المسألة خمس سنين
وصدر بها عدة براآت بعضها موافق للروم الكاثوليكيين والبعض الآخر حسب رغائب الروم
كتب الى غبطته بذلك اي ان بطريرك الروم قد استحصل فرماناً وجدد مسألة القلنسوة
وان والي الشام امر الاكليروس الكاثوليكي بتنفيذها وان يستعاض عنها بقلنسوة مربعة
اذ لم يقبل اعتذاراً بعدم تحصيل امكان تنفيذها. اضطر الكهنة الى التحجب في الدار البطريركية
فلما وصل الكتاب المتضمن هذه المسألة الى غبطته وعرف ما هنالك سافر في الحال من
رسيليا الى مالطة ومنها الى الاستانة ونزل ضيفاً مكرماً على نادي الوجيه الشهبندر
يوسف افندي الحجار الروم الكاثوليكي. واقام فيها لمزاولة تلك المسألة وحسم الدعاوى
فابرامها مع عدة امور كما سنأتي على ذكرها. وفي خلال هذه المدة اي سنة ١٨٤٢
توفي السيد غريغوريوس شاهيات مطران حلب. اما مدة اقامة غبطته في القسطنطينية
فكانت ست سنين وستة اشهر صرفها في المحاماة عن حقوق طائفته ورفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1